Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأن جَنَاحَىْ مَضْرحِيٍّ تكنَّفا حِفافَيْه شُكًّا فى العسيبِ بمسْرد(١)

فطورًا به خلفَ الزَّميـــل وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مجدَّد(٢)

وقالوا إنها لسرعتها وصلابة خفها تستثير الحصى فتسمع له رنينا .

قال الأعشى :

ولقـــد أحزِمُ اللُّبـــانةَ أهلى وأُعلِّيهمُ لأمـــرٍ قَذِيف(٣)

بشجاع الجَنَـــانِ يحتفرُ الظَّل ماءَ ماضٍ على البلادِ خَشُوفِ(٤)

مُستَقِلٍّ بالرِّدْفِ ما يَجْعَـــل الجِـ رَّةَ بعد الإدْلاج غيرَ الصَّرِيف(٥)

ثم يُضحى من فَوْرِه ذا هِبابٍ يَستطيرُ الحصى بخُفٍّ كَثِيفِ(٦)

وقال المسيَّب بن عَلَس :

وإذا تَعَاوَرَت الحصَى أخفافُها دوِّى نَوَادِيه بظَهرِ القاعِ(٧)

---

(١) المضرحى الأبيض من النسور . الحفافان الجانبيان . العسيب عظم الذنب.المسرد ما يخرز به الجلد ويثقب .

(٢) الزميل الرديف ، وهو الراكب خلف الراكب . حشف التمر يابسة الفسيل المتقبض قصد به اخلافها لانها لا لبن فيها . الشن القربة الخلق . ذاو دابل . مجدد جد لبنه(على البناء للمجهول) أى قطع .

(٣) اللبانة الحاجة . أهل الرجل عشيرته وزوجته . يحزمهم يحملهم على أن يحزموا أمرهم ويمضوا لحاجتهم وهدفهم البعيد . أعديهم أصرفهم . قذيف بعيد .

(٤) الجنان القلب ، وشجاع الجنان هو الفحل الذى يركبه . خشف (كنصر وضرب) ذهب فى الأرض ومشى فى الليل .

(٥) الردف الراكب خلف الراكب . مستقل بالردف يستخف به لقوته .الجرة مايجتره. الصريف صوت الأسنان اذا صر عليها . يصفه بالصبر على الجوع .

(٦) فوره هياجه . هباب نشاط . كثيف صلب غليظ .

(٧) تعاورت أخفافها الحصى تبادلته . القاع الأرض السهلة بين الجبال . ندا (كنصر) فرق . النوادى جمع نادى وهو ما تطاير وندا من الحصى .